IUGJEPS
Vol 28, No 2, 2020, pp 498 -529

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-09-21)، تاريخ قبول النشر (2018-12-24)

دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي

اسم الباحث الأول: 1 د. محمد بن علي الصالح

اسم الباحث الثاني : 2 د. آمال محمد عبد المولى

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) أستاذ إدارة التعليم العالي المشارك - قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية - جامعة الجوف - السعودية

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) أستاذ علم النفس الطفل المساعد - قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية - جامعة الجوف - السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Box3015@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي، وفقاً لمتغيرات المسمى الوظيفي، الجنس، المؤهل العلمي، الكلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والقادة الأكاديميين بجامعة الجوف وكانت عينة أعضاء هيئة التدريس قوامها (274) عضو هيئة تدريس (152) ذكرًا و(122) أنثى، وعينة القادة الأكاديميين بالجامعة قوامها (54) قائدًا أكاديمياً منهم (38) ذكرًا و(16) أنثى، واستخدمت الاستبانة كأداة للأمن الفكري وتضمنت(الأهداف التعليمة، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم)، وطبقت على أعضاء هيئة التدريس، كما طبقت على القادة الأكاديميين في جامعة الجوف، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغيرات(المسمى الوظيفي، الجنس، المؤهل العلمي)، كما أثبتت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكر، أنثى)، كما أشارت نتائج الدراسة الى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء أفراد عينة الدراسة على محاور الأمن الفكري باختلاف نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الجامعية، الأمن الفكري، المجتمع الجامعي.

The role of university administration in achieving intellectual security of students: Analytical study on some segments of the university community

Abstract:

The study aimed to know the role of university administration in achieving intellectual security for students (analytical study on segments of the university community, knowledge of the relationship between (educational goals, teaching methods and methods of evaluation) and achieving intellectual security for university students and knowing if there are differences of statistical significance Among the average degrees of intellectual security from the point of view of faculty members in the university refer to the variables (job title, gender, academic qualification, college). The study used a descriptive analytical method. The study was applied to a sample of academic staff and managers at Al-Jouf University. The faculty members consisted of (274) faculty members (152 males and 122 females) and the academic leaders of the university (54) academic leaders (38 males and 16 females). The study reached a number of results, the most important of which is the absence of differences statistically significant among the scores of the degrees of intellectual security from the point of view of the members of the body (Gender, scientific qualification). All faculty members are on the axis of intellectual security and the role of The results of the study indicate that there are differences between the views of the sample of the study on the axes of intellectual security according to the different (scientific, humanitarian) for the benefit of the humanitarian colleges.

key words: University administration, Intellectual security, University community.

المقدمة:

تعد الجامعات إحدى أهم مؤسسات المجتمع التي يعوّل عليها المساهمة بنهضته والمحافظة على مكتسباته وأمنه، من خلال تفعيل أدوارها تجاه أساتذتها وطلابها وصولاً لتحقيق أهدافها. إذ يعد الأمن والاستقرار من المطالب الضرورية للحياة، كما أنه من المقومات الأساسية التي تقوم عليها الدول، فلا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم أو يزدهر دون أن يحقق الأمن لأفراده، وفي هذا السياق يبرز الأمن الفكري كمتغير غاية في الأهمية، ذلك أن الفرد إذا ما امتلك فكراً سليماً راشداً استطاع أن ينعم بالأمن والاستقرار الشامل الذي ينشده المجتمع.

"فالحضارات لا تتصارع بالسلاح، ولكنها تعيش وتمد نفوذها وتبسط مفاهيمها وأنماط سلوكها، وتحقق سلطانها نتيجة سلامة ما تحمله من مفاهيم"(التركي ،2002م، ص3).

"وتعتبر الجامعة هي المؤسسة ذات الأهمية العظيمة ذلك أنها تلعب أدواراً مهمة في تشكيل سلوك النشء، بما تملكه من نظم وإدارة وأساليب ومناهج وطرق تدريس تربوية، وما تضم من كفايات متخصصة وأعضاء هيئة تدريس" (Guzzetti Barbara, 2010).

فالجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية توعوية منوط بها بناء الشخصية وصقلها بما يتوافق والقيم الاجتماعية والوطنية بما يشكل سداً منيعاً ضد الانحراف وداعماً رئيساً للأمن والأمان في المجتمع.

"ومن هنا فإن الإدارة الجامعية ومن خلال إرشادات الأساتذة، ومراقبة سلوك الطلاب وتصرفاتهم، وملاحظة ما يطرأ عليهم من تغيرات جسمية أو عقلية أو نفسية، وإيجاد العلاج المناسب لكل حالة، يمكن أن تعدل أي خلل في السلوك، حيث أن من مهام أستاذ الجامعة غرس وتعزيز الأمن الفكري لدى طلابه الذين يتلقون منه العلم والمعرفة ،إذ عليه أن يسعى إلى تشكيل عقول الطلبة نحو القدرة على على وزن الأمور بموازين النقد البناء والتمييز والفرز لتمحيص مختلف مدخلات الثقافة على عقيدتهم ومبادئهم الاجتماعية والوطنية السائدة" (الشمري،2011م، ص 153).

من هنا تبرز الأهمية البالغة للعناية بالقائمين على العملية التربوية والتعليمية وإعدادهم وتهيئتهم للقيام بهذه المهمة. ولما كانت الجامعة من بين المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها إعداد النشء وصياغة شخصيته، برزت الحاجة الماسة إلى دراسة الأمن الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات أخذاً بالاعتبار التحديات الفكرية التي تواجه الطلاب على مختلف أنواعها وتشعباتها، وصولاً إلى إعدادهم بما يكفل قيامهم بدورهم الرائد في التنمية والبناء والأمن الوطني.

وعلى ضوء ما سبق وبالنظر إلى الجهود والدراسات السابقة حول موضوع الأمن الفكري والتي أجريت في بيئات متنوعة وتناولت عدداً من المتغيرات، وخلصت إلى نتائج وتوصيات تدعم إجراء مزيد من الدراسات، تبرز أهمية هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد الإدارة الجامعية أحد أهم مفاصل العمل الجامعي والأكاديمي، وتقع عليها مسؤوليات ومهام متعددة في تحقيق أهداف الجامعة في مختلف المستويات و المجالات في ظل النماذج الإدارية الأكاديمية الحديثة القائمة على مبدأ المشاركة و التكامل بين مختلف المستويات الإدارية في الجامعة.

" ولكي يظهر دور الأستاذ الجامعي ويكون أكثر فاعلية وتأثير على طلابه يجب أن يسمح لطلابه بالحوار والمناقشة والنقد البناء, ويدعم الاتجاهات الموجبة نحو القيم التي تؤكد مفاهيم المشاركة الفعالة والتسامح والتميز والإبداع, وهذه أهم مبادئ تحقيق الأمن الفكري" (الحسين ،2009م، ص 45).

وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها على النحو التالي:

1- ما دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب؟

2- ما مستوى الأمن الفكري للطلاب فيما يتعلق بالأهداف التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

3- ما مستوى الأمن الفكري للطلاب فيما يتعلق بطرق وأساليب التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

4- ما مستوى الأمن الفكري للطلاب فيما يتعلق بأساليب التقويم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعة تعزى لمتغيرات الدرجة العلمية والجنس والكلية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة تعزى لمتغيرات المسمى الوظيفي والجنس والمؤهل العلمي والكلية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق ما يلي:

1- معرفة دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب.

2- الكشف عن مستوى العلاقة بين الأهداف التعليمية وتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة.

3- التعرف إلى مستوى العلاقة بين طرق وأساليب التدريس وتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة.

4- تحديد مستوى العلاقة بين أساليب التقويم وتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة.

5- معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعة تعزى إلى متغيرات الدرجة العلمية والجنس والكلية.

6- معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة تعزى إلى متغيرات المسمى الوظيفي والجنس والمؤهل العلمي والكلية.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الأمن الفكري من أهمية الأمن الشامل للدولة والمجتمع، وهو مطلب رئيس للحياة الآمنة والمستقرة، فحاجة الإنسان أن يعيش آمناً من الحاجات الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها في شتى جوانب الحياة، وتعد الحاجة للأمن الفكري من أبرز الحاجات وأهمها في عصرنا الحالي وعليه تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

1- تسليط الضوء على دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب.

2- حاجة الميدان الأكاديمي والتربوي لمثل هذه الدراسات في ظل ما يشهده واقع اليوم من تجاذبات فكرية.

3- تعد هذه الدراسة إضافة لمجال الأمن الفكري للطلاب وتأصيله وتحليل أبعاده وكيفية تحقيقه بما يتفق مع معتقدات وثقافة وتقاليد المجتمع.

الأهمية العملية:

1-تفيد هذه الدراسة المعنيين بشؤون التعليم الجامعي وخاصة أساتذة الجامعة وقادتها الأكاديميين وتبصيرهم بالأدوار المنوطة بهم للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للطلاب.

2-تساعد الدراسة في تسليط الضوء على أهم المعوقات والتحديات التي تواجه الإدارة الجامعية والأستاذ الجامعي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة.

حدود الدراسة:

1- **الحد الموضوعي:** الأهداف التعليمية، طرق التدريس، أساليب التقويم.

2- **الحد المكاني:** جامعة الجوف

3- **الحد الزماني:** العام الجامعي 1438 - 1439هـ ، الفصل الدراسي الثاني.

4- **الحد البشري:** القادة الأكاديميون وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الدور: "مجموعة من الأنشطة التي ينتظر أن يقوم بها من يشغل مركز وظيفي داخل المؤسسة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (دوجان ،2006م، ص 112).

مفهوم الإدارة الجامعية: يعرف محمد (2006م، ص 55) على أنها "مجموعة من الجهود والممارسات التي يقوم بها المسؤولون عن تسيير شؤون العمل الجامعي على مستوى الجامعة والكلية والقسم، والتي تتضمن التخطيط للتعليم الجامعي، ومتابعته وتقويمه".

كما عرف هاتش (Hach,1998) الإدارة الجامعية بأنها "مجموعة القيادات داخل المؤسسة الجامعية التي تتمتع بالقوة والقدرة على اتخاذ القرارات حتى يتم التغيير المرغوب فيما يحقق النتائج المطلوبة وفقاً لاستراتيجية وتخطيط لتحقيق أحداث طرق لتطوير المؤسسة الجامعية".

التعريف الإجرائي للإدارة الجامعية: تنظيم العمل الجامعي وتخطيطه وتنسيقه ومتابعته، وتسخير مختلف الإمكانات البشرية والمادية وصولاً لتحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال الأهداف التعليمية وطرق التدريس وأساليب التقويم.

مفهوم الأمن الفكري: يعرف الحيدر (2002م، ص 22) الأمن الفكري بأنه "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل شائب ومعتقد خاطئ والذي يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف الى تحقيق الأمن والاستقرار فى الحياة الاجتماعية".

كما يعرف السديس (2004م، ص 12) الأمن الفكري أنه "تحقيق الولاء والانتماء في نفوس الأفراد للدين والأمة وولاة الأمر في المجتمع".

كما عرفه الربعي (2009م، ص 32) بأنه "بسلامة الفكر من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية , مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الاستقرار".

وعرفه الثويني (2004 م، ص 8) أنه "تأمين أفكار وعقول الطلاب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ, من شأنه أن يشكل خطراً على أمن واستقرار المجتمع , ويتحقق من خلال برامج وخطط وأنشطة تربوية يقوم بها المعلم الجامعي تقوم على الارتقاء بوعي وفكر الطلاب , وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف".

كما عرفه اللويحق (2017 م، ص 20) بأنه "تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد بالاعتصام بالله، والأخذ من المصادر الصحيحة، مع التحصن من الباطل والتفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع".

التعريف الإجرائي للأمن الفكري: مجموع الإجراءات والفعاليات التي تقوم بها الجامعة لتأمين الحصانة الفكرية المبكرة للطلبة، لمواجهة المؤثرات الفكرية والثقافية المتطرفة والمنحرفة والمخالفة لمقاصد الدين الإسلامي السمح والمعتدل والمجتمع وتقاليده، وصولاً لإعداد الشخصية السويّة والمتزنة نفسياً ومجتمعياً، من خلال الأهداف التعليمية وطرق التدريس وأساليب التقويم.

التعريف الإجرائي للأستاذ الجامعي: هو من يقوم بعملية تعليم وتوجيه وإرشاد تربوي للطلاب وإيصال المعارف والمهارات والمعلومات من خلال المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة الجامعية أثناء أداءه للدور التربوي والتعليمي داخل الجامعة وصولاً لتحقيق الأمن الفكري لطلابه.

تعريف الجامعة: "الجامعة هي مكان التحصيل الخلاق للمعرفة في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف الموضوعية بتنمية حقيقية في الميادين الأخرى" (العجمي،2007م، ص33).

التعريف الإجرائي للجامعة: إحدى المؤسسات التعليمية والتربوية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري لطلابها، يقع على عاتقها مسؤولية كبرى تجاه إعداد المواطن السوي الصالح، وتعزيز سلوك الطلاب وحمايتهم من التطرف الفكري، للمساهمة في سلامة و استقرار وأمن المجتمع ورقيه وازدهاره.

تعريف المجتمع الجامعي: "المجتمع الجامعي هو الفضاء الجامع لمختلف الكليات والتخصصات ويحتوي مجموعة من الإدارات والأقسام العلمية والإدارية التي تخدم الطلاب والمجتمع ويتم عن طريقها الحصول على الشهادات، وهي المكان الذي يقوم بوظيفة التدريس وإعداد البحث العلمي ونشر الثقافة والمعرفة، وتكوين الإطارات اللازمة للتنمية وخدمة المجتمع" (التميمي،2005م، ص 37).

ويعرف كوك (Cooke,2002) المجتمع الجامعي بأنه "مؤسسة التعليم العالي التي تخدم تنمية المجتمع وتطوره، وصولاً إلى مجتمع المعرفة ونشرها واستخدامها في الأنشطة الإنتاجية والخدمية المختلفة، ويضم عدداً من الكليات والأقسام".

التعريف الإجرائي للمجتمع الجامعي: مجموع الكليات والعمادات والأقسام العلمية والإدارية، والإدارة العليا والعمداء والوكلاء، ورؤساء الأقسام الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، والذي من خلاله تحقق الجامعة أهدافها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

الإطار النظري:

يعد الأمن الفكري حاجة أساسية ومصلحة وطنية حيوية تنشدها الدولة بأجهزتها ومؤسساتها المختلفة ، ترصدها بخططها وبرامجها للتنمية الشاملة ، والشعور بالأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده ،وقد عُني الإسلام بالأمن عموماً عناية بالغة وجعله ضرورة من الضرورات لأمن الفرد والأسرة والمجتمع والأمة ، بل للإنسانية جميعاً ليعيش الجميع في أمن واستقرار وطمأنينة. ومن ذلك قوله تعالى: " وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى " [البقرة: 125] وقوله تعالى " أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأمن وَهُم مُّهْتَدُونَ" [الأنعام:82] وقوله تعالى: " وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ" [التين: 3] وقوله تعالى: " الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" [قريش: 4].

وانطلاقاً من طبيعة الجامعات كمؤسسات تعليمية وتربوية وتنموية يقع الحمل الأكبر والمسؤولية العظمى على عاتقها في رعاية النشء، إذ تعد من المؤسسات المجتمعية التي تعلب دورًا فاعلًا في تشكيل المواطن الصالح المستنير الفكر، الذي توجهه القيم والمبادئ، من أمانة، وصدق، ومسؤولية، وانتماء، وعليه فإن تحقيق وتدعيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة يعد أحد أهم مهامها وواجباتها في ظل المتغيرات المتسارعة.

"ويظهر دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال تثقيفهم بما يدور من حولهم وتحذيرهم من خطر الفكر المتطرف دون الارتكاز على أسس دينية سليمة ومرجعية حكيمة، ويظهر دور الأستاذ الجامعي في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال احترام حق الطالب في التعليم ، واكساب الطالب القيم والمفاهيم العلمية الدينية الصحيحة وزرع حب العمل في نفوس الطلاب والارتقاء بالفكر ونبذ الأفكار المشوهة المضللة لعقول الطلاب ،واعطائهم فرص التعبير عن ذواتهم" (الخطيب، 2006 ، ص 22).

المحور الأول: أهمية الأمن الفكري:

تبرز أهمية الأمن الفكري من أهمية الأمن الشامل للدولة والمجتمع، وهو مطلب رئيس للحياة الآمنة والمستقرة، فحاجة الإنسان أن يعيش آمناً من الحاجات الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها في شتى جوانب الحياة، وتعتبر الحاجة للأمن الفكري من أبرز الحاجات وأهمها في عصرنا الحالي؛ لأن الدوافع المتعددة لممارسة الجريمة ومنها الجرائم الإرهابية المنتشرة في العالم ، خاصة مع ازدياد المؤثرات الفكرية بعد التقدم الكبير في تقنيات الاتصال والإعلام ووسائل التواصل الإلكترونية.

"فالأمن الفكري هو صيانة فكر أبناء المجتمع وحمايته من مختلف الانحرافات التي يمكن أن تهدد كيان واستقرار المجتمع ووجوده، ويشبه بعض الباحثين بموضوع الأمن الفكري الأمن بمكانة القلب إلى باقي أعضاء الجسم حيث أن في كيان الأمن جانباً إذا صلح الأمن كله ،وإذا فسد الأمن كله ألا وهو الأمن الفكري" (الطلاع، 2000م، ص 33).

"فالأمن الفكري القائم على أسس ومبادئ إسلامية ذو أهمية كبيرة، لأنه فكر رسالة سماوية لهذه المجتمعات، ومن نتائجه وحدة الاعتقاد والفكر والالتزام والاعتدال في السلوك ،حيث قال تعالى (وكذلك جعلناكم أمةً وسطا)الآية.{341} (البقرة)، كما أنه حماية وحصانة للعقل الانساني وفكره في إطار من الثوابت الأساسية والحقوق الشرعية المنبثقة من الدين الإسلامي عقيدة وشريعة" (الجحني ،1999م، ص 16). وعلى ضوء ما سبق تتضح جلياً الأهمية الكبرى للأمن الفكري كأحد ركائز المجتمع وأمنه وتطوره وازدهاه.

وفي ذات السياق يمكن يوضح (المالكي ،2007م، ص 55) أهمية الأمن الفكري فيما يلي:

1- الأمن الفكري يحقق للأمة أهم خصائصها بتحقيق التلاحم والوحدة الوطنية والاستقرار.

2- تحقيق الأمن الفكري يعد المدخل الحقيقي للإبداع والتقدم وحضارة المجتمع، لأنه لا وجود للحضارة في ظل عدم استقرار وغياب الأمن والآمان.

3- الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة، وجرائم العنف خاصة، ضماناً لاستقلال الأمة وتميزها".

وعلى ضوء ما سبق يمكن استجلاء أهمية الأمن الفكري كأساس لتطور ونهضة المجتمع في مختلف المجالات.

المحور الثاني: دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري:

يعد دور إدارة الجامعة محوري في ترسيخ الأمن الفكري وتدعيمه، أخذاً بالاعتبار أن الجامعات جزء من المنظومة التربوية للمجتمع، ذلك أن دورها لا يتوقف عند قضية التعليم بل يتجاوزه إلى رفع مستوى الوعي الفكري لدى الطلاب، فالجانب الوقائي أمر في غاية الأهمية، يمكن من خلاله تحصين الطلبة الجامعيين في مواجهة الغلو والتطرف والعنف.

"ويرى بعض الباحثين أن لدى نسبة غير قليلة من الشباب فراغاً ذهنياً خطيراً ، وهذا الفراغ ناجم عن وجود فجوة عميقة بين العلماء والمثقفين من جهة وبين بعض الشباب من جهة أخرى، فكثير من الشباب الجامعي الذين اتسمت تصرفاتهم بالغلو والتطرف لم يتلقوا العلم من أهله ، وإنما تلقوه من مصادر غير مصادره السليمة والشرعية" (الحقيل ، 2004م، ص 30) .

"ففي ظل العولمة وتداعياتها بات الأمن الفكري هاجساً ومطلباً وطنياً, وتحقيق الأمن الفكري أصبح لزاماً على كافة المؤسسات المجتمعية بما فيها التربوية والتعليمية، مع ضرورة تضافر الجهود وتكامل الأدوار لتحقيق مبادئ الأمن الفكري داخل المجتمع"(كنعان، 2004م، ص 26).

"ومن أهم الأدوار التي يجب على إدارة الجامعة القيام بها إبراز مبادئ الإسلام، وتنمية الانتماء والوفاء للوطن والمحافظة على أمنه وتراثه، وإبراز الفكر الوسطي المعتدل لدى الطلاب من مصادره الشرعية المعتبرة، وعقد الجامعة للعديد من المؤتمرات واللقاءات والندوات التي تثري فكر الطلاب وتوضح الانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها بعض الطلاب وكيفية الحماية منها" (الشهراني ،2009م، ص 12).

وعلى ضوء ما سبق نلحظ أن لإدارة الجامعة دور تربوي ومعرفي وتثقيفي، ويقع على عاتقها مسؤوليات وطنية تجاه تحصين أبناء المجتمع من خطر الأفكار المنحرفة والضالة وفق المنهج الصحيح والمعتدل، ووفق الأسس الوطنية والثقافية والاجتماعية للمجتمع. فالجامعة منوط بها تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة وتحقيق الأمن الفكري, ذلك أن الجامعة مسؤولة عن بناء شخصية الفرد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية، وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثات الوطن و قيمه الحضارية ,والمحافظة على مقدراته وممتلكاته.

المحور الثالث: دور القادة الأكاديميين وأساتذة الجامعة تجاه تحقيق الأمن الفكري للطلاب:

يتوقف على أعضاء هيئة التدريس والقادة الأكاديميين تعليم الطلاب وتأهيلهم، وتقصي المشكلات والقضايا التي تواجه الجامعة بمختلف مدخلاتها والمجتمع باختلاف متغيراته ومتطلباته وإجراء البحوث العلمية والخروج بحلول علمية ، لذا فللأستاذ الجامعة دور كبير في غرس القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية في نفوس الطلاب من خلال تحقيق بعض الأهداف للمقررات التعليمية ومحتوياتها والأساليب التي يتبعها الأستاذ الجامعي.

"وتعد الجامعة ركناً فاعلاً في المجتمع مما لها من أثر في تغيير سلوك الشباب وأفكارهم ومعتقداتهم (طارش،1413هـ، ص 420). كما ترى كروسون (Croissant , 1986 / 2002) "أن الارتقاء بمستوى البحث العلمي للأستاذ الجامعي والسعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي وتكامل شخصيته ونمو وعيه وتحقيق التوازن المعرفي والثقافي بين القديم والحديث ، يساعد ذلك على تدعيم الانتماء والأمن الفكري للطلاب". ويرى لو(law, 2000) "أن الاهتمام بالأنشطة وطرق التدريس من شأنها أن تحقق الأهداف في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال اكتساب الطلاب سلوكيات ومهارات منهجية وغير منهجية تساعدهم على مواجهة الانحرافات الفكرية وكيفية التعامل معها من خلال منطلق علمي وشخصية واعية".

ويأتي في هذا الإطار تربية النقد الواعي البناء لدى الطلاب الذي يقول عنه (حامد،2000م، ص 45)

"إن دور الأستاذ الجامعي في توعية الطلاب ومساعدتهم في تكوين قدرات نقدية عند التعامل مع البيانات والبرامج والمواقع على شبكات الانترنت وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم دون تسفيه أو مصادرة أو فرض آراء وأفكار على الطلاب, وهذه القدرات تشجع على استخدام العقل, وممارسة التأمل والتفكر, وعدم قبول أي فكرة أو معتقد أو اتجاه أو تيار دون التفكير فيه والاقتناع به أو نقده, مما يسهم في توطيد الأمن الفكري للطلاب".

ومن هنا فإن دور الأستاذ الجامعي يتمثل في تربية الطالب وتدريبه على القدرة النقدية لكل ما تقدمه مستحدثات العصر والعولمة, من خلال شبكات المعلومات حيث اختلاط البيانات والمعطيات بين الصحيح والزائف, بين العلمي والتجاري, بين الحقائق والدعاية.

إضافة لما سبق فإن للأستاذ الجامعي دور هام في الحفاظ الخصوصية الثقافية ومواجهة التعدي عليها "يتمثل ذلك من خلال مواجهة محاولات إلغاء خصوصيتنا الثقافية والفكرية, الأمر الذي قد ينعكس ذلك سلباً على الطلاب حيث تسطيح الوعي الثقافي والفكري, وتوهين الانتماءات الوطنية" (عبد الغني 1999م، ص 55).

"فالأستاذ يتجلى دوره في إيضاح خطورة التعرض للهوية الثقافية والفكرية والأمن الفكري للطلاب, وإيضاح خطورة إدمان المواقع والتعامل معها دون قيود أو ضوابط" (البطريق،2001م، ص 22).

وعلى ضوء ما سبق يتضح الدور الهام والمفصلي لإدارة الجامعية والأستاذ الجامعي في دعم الطلاب في مواجهة التعدي على الخصوصية الثقافية، والحفاظ على الإرث الثقافي، وتنمية قدرات الطلاب وتوجيهه استخدامهم للمواقع الإلكترونية، وتنمية مبادئ الحوار الهادف البناء، بما يمنع التعصب ويحقق التسامح, وصولاً إلى أمن الطلاب الفكري وأمن المجتمع.

المحور الرابع: أهم التحديات التي تواجه الأمن الفكري:

1- تغيير البناء القيمي والفكري للطلاب:

"تبرز العديد من عوامل تغيير البناء القيمي و الفكري للطلاب منها الغزو الثقافي والعولمة الحديثة التي غزت المجتمعات وانتشرت أفكارها في جميع مناحي الحياة ، مما ساعد ذلك في هدم وتخريب القيم واستقطاب الشباب وخاصة الجامعي ، وتوجيه ميولهم وأفكارهم للوصول إلى زعزعة الثقة ثم محو الشخصية وفرض مقومات الآخر ، لا سيما أن من أهم مقومات الشخصية الثقافية للأمم تتجسد في كل من اللغة والدين والعادات والتقاليد" (حجازي، 2001م، ص 20).

2-انتشار ثقافة الاستهلاك بين الشباب الجامعي:

"من العوامل التى أثرت بالسلب على الأمن الفكري ما يرتبط بتحويل الثقافة الاستهلاكية إلى آلية فاعلة لتشويه البنية المجتمعية التقليدية, وتغريب الإنسان وعزله عن قضاياه , وإدخال الضعف والتشكيك في قناعاته الوطنية والقومية والأيديولوجية والدينية, إن انتشار التكنولوجيا الحديثة, وزيادة البث الإعلامي الوافد, يسهم في تعلق الشباب الجامعي بكل ما هو جديد ووافد من سلع استهلاكية, وتجعله مستهلكا غير منتج, وتشكل لديه قيم التواكلية والرغبة في الكسب السريع بأقل مجهود, وتضعف روح النقد والإبداع لديهم بما تقدمه من سلع ومنتجات ثقافية وفكرية جاهزة للفرد, مما يعفيه من معاناة البحث عن هذه الأشياء واختيارها, وهذا يؤدي إلي تعطيل العقول والفكر" (الدويبي، 2001م، ص 49).

3-التبعية وضعف الثقة بالذات لدى الشباب الجامعي.

4- انتشار المواقع المشبوهة وغير الموثوقة لوسائل التواصل الاجتماعي لنشر الأفكار المتطرفة التي تهدد الأمن الفكري.

الدراسات السابقة:

استعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة ذات العلاقة، وأوردها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث للأقدم كما يلي:

هدفت دراسة الشهوان (2018) إلى معرفة استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينتها من (40) معلم ومعلمة في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض بواقع (20) معلم ، و(20) معلمة، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها أن معظم أفراد العينة بحاجة إلى تعديل لمفهوم الوسطية والأمن الفكري، ووجود مشكلة في وعي المعلمين لأهمية دعم الوسطية في التفكير لدى طلابهم وتعزيز الأمن الفكري لديهم وأن معظم المعلمين الذين يهتمون بالأمن الفكري ليس لديهم استراتيجيات قياس محددة لدعمه بل يستخدمون استراتيجيات ذاتية لقياس دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري ويفضلون وجود استراتيجية واضحة المعالم لقياس دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري. كما هدفت دراسة الهزاني (2017) إلى التعرف على أثر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وماهية طرائق توظيف الجامعة للشبكات الاجتماعية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طالباتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة قصدية قوامها (348) من طالبات البكالوريوس بالجامعة ، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هناك رغبة كبيرة في تذليل المشكلات من قبل جامعة الأميرة نورة لأجل خلق بيئة اجتماعية معنية بتعزيز الأمن الفكري من خلال تحسين استخدام الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري، كما أوضحت النتائج أن أعلى نسب الموافقة بلغت في الآثار السياسية (85,3%)، والآثار الاجتماعية والنفسية(74,7%)، والآثار الدينية والأخلاقية(72,4%). وفي نفس الاتجاه هدفت دراسة أبو حمام (2017) إلى التعرف على درجة تعزيز القادة الأكاديمية للأمن الفكري في الجامعات الخاصة في العاصمة عمان وعلاقته بدرجة توافر الأمن الوظيفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واختلاف وجهات النظر باختلاف المتغيرات (الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (262) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية لاستبانة الأمن الفكري والدرجة الكلية لاستبانة الأمن الوظيفي، وأثبتت النتائج وجود فروق دالة في درجة تعزيز القادة الأكاديميين للأمن الفكري وتوافر الأمن الوظيفي تعزى إلى متغيرات(الجنس، والكلية) لصالح الإناث والكليات الإنسانية على التوالي، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة في درجتي تعزيز القادة الأكاديميين في مجال الأمن الفكري وتوافر الأمن الوظيفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة. أما دراسة الثويني ومحمد (2014) فهدفت إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري والعولمة, وبيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة , ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري, والمعوقات التي تواجهه لتحقيق الأمن الفكري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها :ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، قيام المعلم بتحفيز طلابه علي ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه , وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، قصور المناهج الدراسية في وضع أهداف تعليمية تتوافق فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكري وقيمه بصورة كافية, والكشف عن أهم المواقع التي تبث أفكارًا وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكري ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري.

كما هدفت دراسة محمد(2013) إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، والتعرف على متطلبات الأمن الفكري وابراز الدور الذي يلعبه عضو هيئة التدريس في تدعيم الأمن الفكري للطلاب، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت على عينة قوامها (320) عضو هيئة تدريس من كليات التربية والآداب بجامعة جنوب الوادي، وأشارت النتائج الى أن المناهج والمقررات الحالية لا تهتم بمفاهيم الأمن الفكري بالشكل المطلوب ، وذلك على الرغم من أهميتها وضرورة تعليمها لطلاب هذه المرحلة.

وليس بعيدًا عن ذلك هدفت دراسة العمري (2013) إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء متطلبات العولمة ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية والقادة الأكاديميين في جامعات اليرموك ، والعلوم والتكنولوجيا الأردنية ، وإربد الأهلية ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وشملت العينة (218) قائد وعضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الإدارة الجامعية في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء متطلبات العولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والقادة الأكاديميين جاء بدرجة متوسطة ، وجاء محور دور الإدارة الجامعية في مواجهة التحديات العلمية في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة تلاه في المرتبة الثانية محور دور الإدارة الجامعية في مواجهة التحديات العصرية ،والمرتبة الثالثة دور الادارة الجامعية في مواجهة التحديات السياسية والبيئية . كما هدفت دراسة شلدان (2013) إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيزالأمن الفكري لدى الطلاب، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبينت النتائج أن تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري هي (72 %) لدى طلابها ، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس في المجال الأول والثاني لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة بين متوسطات تسجيل العينة تعزى لمتغير الجامعة الإسلامية في جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الجامعة الإسلامية، كما أوضحت الدراسة بضرورة تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهام في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة وتشجيعهم على المشاركة في التفاعل مع القضايا الفكرية والاجتماعية بشكل يعزز الأمن الفكري لديهم.

وهدفت دراسة المحمادي (2013) إلى معرفة أهمية دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، ومعرفة المعلومات التي تحد من دورهم في تعزيز الأمن الفكري، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبينت نتائج الدراسة أن المرشدين الطلابيين ومدراء المدارس موافقون بشدة على فاعلية دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، وأن المرشدين الأكاديميين ومدراء المداس الثانوية يوافقون بشدة على أن الوسائل والأساليب المستخدمة تساعد المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري للطلاب لدى مرحلة الثانوية. كما هدفت دراسة العبيسي (2012) إلى التعرف على أساليب الإشراف التربوي التي تحقق تنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية ، والتعرف على المعوقات التي تواجه الإشراف التربوي في مجال تحقيق الأمن الفكري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة أنه توجد فروق دالة وفقا لمتغير العمل الحالي لصالح فئة المعلم ثم المشرف التربوي، و وجود فروق دالة وفقا لمتغير المؤهل لصالح درجة الماجستير، ووجود فروق دالة وفقا لمتغير سنوات الخبرة لصالح الذين لديهم خبرة أكثر من ١٥ سنة ، ووجود فروق دالة وفقا لمتغير الدورات التربوية لصالح الذين حصلوا على أكثر من درجة.

وهدفت دراسة الشمري والجردات (2011) إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، والتعرف على إذا كانت هناك فروق بين أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري ترجع إلى اختلاف الرتب الأكاديمية أو اختلاف كلياتهم العلمية ورتبتهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم العلمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبينت نتائجها وجود فروق في الأمن الفكري حسب التخصصات بين الأقسام اللغة العربية والتربية وعلم النفس والمناهج والتقنيات، كما أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في الرتبة الأكاديمية ولا التخصص لدى أعضاء هيئة التدريس في محاور الأمن الفكري. كما هدفت دراسة البربري (2009) إلى التعرف على آليات تحقيق الأمن الفكري وأساليب تعزيز الهوية الثقافية عند الشباب الجامعي في عصر المعلوماتية, وإيضاح الأساليب والآليات التي اتبعتها الجامعات لتطوير أساليب التوعية بالأمن الفكري، ومجابهة صور الانحراف الفكري للطلاب والمحافظة على أمن الطلاب الفكري ضد أي انحرافات أو تشوهات فكرية، استخدم الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (340) عضو هيئة تدريس في الجامعات العربية ، وتوصلت الدراسة إلى ضعف دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وعدم قدرة السياسات الجامعية علي مواجهة التحديات التي تنزع إلى محو الهوية الثقافية.

أما دراسة الربعي (2009) فقد هدفت إلى بيان الدور الحالي الذي تؤديه المناهج الدراسية في تدعيم الأمن الفكري لدى الطلاب وفي سبيل تعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة واقتراح الأدوار التي يمكن أن تقدمها المناهج الدراسية لتعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب مستقبلا، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية فقط لها دور في مواجهة الانحراف الفكري، كما أوضحت النتائج أيضا" وجود قصور في وعي الطلاب بأهمية المنهج في تحقيق الأمن الفكري، وأرجعت الدراسة ذلك إلى تركيز أعضاء هيئة التدريس على العلاقة الأكاديمية بالطالب والمنحصرة في الجانب المعرفي فقط، وأوصت الدراسة بضرورة وأهمية تفعيل الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس حتى يكون لديه الوقت الذي يسمح للطلاب بالحوار والمناقشة والتشاور مع أستاذه بعيدا" عن غرفة الصف ، كما أوصت الدراسة أيضا" بضرورة تفعيل دور الأنشطة الطلابية وورش العمل التي تتعلق بالأمن الفكري. وهدفت دراسة غنوم (1425) إلى معرفة أهمية دور المؤسسات التعليمية الأمنية في حفظ الأمن الفكري وتحصين الأفراد ضد الانحراف الفكري و تحديد الخصائص الذاتية للأمن الفكري وأهم مقوماته, وتحديد دور المؤسسات التعليمية الأنية , والعمل المؤسسي في تدعيم و تعزيز الأمن الفكري، كما هدفت الدراسة إلى ابراز وبيان آثار ومخاطر الغزو الثقافي على الأمن الفكر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هناك جمود في البرامج التعليمية والمناهج الدراسية التي تعتمدها مؤسسات التعليم ذات الارتباط بتحقيق الأمن الفكري، وأوضحت أهمية بناء استراتيجية تعزز الأمن الفكري تستند في تعزيزها الى الواقع وتستشرف المستقبل. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وضع استراتيجية مقترحة تحدد الرؤية المستقبلية لإجراءات ووسائل استقرار الأمن الفكري في مواجهة التحديات المعاصرة. كما هدفت دراسة كول (Call, 2004) إلى معرفة مدى إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقة ذلك بمكانتهم المعرفية من خلال سنوات الدراسة, استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبينت نتائجها أن عينة الدراسة من الطالبات المشتركات قد انحدرن من كليات دينية وأثرت هذه الخلفية في تعريفهن للأمن الفكري.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التعرف علي مفاهيم الأمن الفكري ومراحله ومتطلباته, كدراسة (محمد 2013، والبربري 2009).
- اتفقت غالبية الدراسات السابقة على أهمية الأمن الفكري للمجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة كونهم من أكثر الفئات المتأثرة بالتيارات الفكرية.
- اتفقت غالبية الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- اتفقت بعض الدراسات والدراسة الحالية علي أهمية الدور الذي يقوم به الأستاذ الجامعي والقادة الأكاديميين سواء في المدارس أو الجامعات في تحقيق الأمن الفكري كدراسة(الثويني (1434، ودراسة الشهوان 2018، ودراسة أبو حمام 2017).
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (أبو حمام 2017) في مجتمع الدراسة الذي تناول أعضاء هيئة التدريس والمديرين الأكاديميين في الجامعة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات كدراسة (البربري 2009) التي تناولت الجامعات بوجه عام وتناولت السياسات والآليات التي تنتهجها الجامعات العربية لتحقيق الأمن الفكري، ولم تتناول الأستاذ الجامعي والقائد الأكاديمي بوجه تفصيلي, كما اختلفت هذه الدراسة عن دراسة (الربعي 2009) التي ركزت على المقررات الجامعية ولم تتناول للأستاذ الجامعي, ما يمنح الدراسة الحالية ميزة بتناولها أدوار الأستاذ الجامعي والقائد الأكاديمي, ووجهة نظرهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب.
- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، والكشف عن مستوى العلاقة بين الأهداف التعليمية وطرق التدريس وأساليب التدريس وتحقيق الأمن الفكري.
- استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من عدة أبعاد ومجالات، كالإطار النظري والمتغيرات وعلاقتها بالنتائج، إضافة لمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة:

1-منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يناسب أهداف ومتغيرات الدراسة، إذ يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً وكمياً بوصفها وإيضاح خصائصها وحجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى.

2- مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة: بلغ عدد مجتمع الدراسة (168) قائداً أكاديمياً بجامعة الجوف.

أ- عينة القادة الأكاديميين :

تكونت عينة الدراسة من القادة الأكاديميين (54) قائدًا، (38) من الذكور و(16) من الإناث، تمثل ما نسبته (32.1 %) من مجتمع الدراسة، حيث يبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة على النحو التالي:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة والنسبة المئوية لها

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	عميد	2	%3.70
	وكيل كلية	4	%7.40
	رئيس	18	%33.30
	مشرف	18	%33.30
	منسق قسم	12	%22.20
	المجموع	54	%100
الدرجة العلمية	أستاذ	4	%7.40
	أستاذ مشارك	10	%18.50
	أستاذ مساعد	38	%70.40
	المجموع	54	%100
الجنس	ذكر	38	%70.40
	أنثى	16	%29.60
	المجموع	54	%100
المؤهل العلمي	ماجستير	2	%3.70
	دكتوراه	52	%96.30
	المجموع	54	%100
الكلية	علمية	28	%51.90
	إنسانية	26	%48.10
	المجموع	54	%100

ويتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- النسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة بناءً على المسمى الوظيفي، حيث يتضح بأن (3.7%) عميد ، والأفراد الذين يشغلون وظيفة وكيل كلية نسبتهم (7.4%) ، والأفراد الذين يشغلون وظيفة رئيس قسم نسبتهم(33.3 %)، والأفراد الذين يشغلون وظيفة مشرف قسم نسبتهم(33.3 %)، والأفراد الذين يشغلون وظيفة منسق قسم نسبتهم (22.2 %).
- النسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة بناءً على الدرجة العلمية، حيث يتضح بأن (7.4%) أستاذ ، والأفراد الذين يشغلون درجة أستاذ مشارك نسبتهم (18.5%)، والأفراد الذين يشغلون درجة أستاذ مساعد نسبتهم(70.49 %)، والأفراد الذين يشغلون درجة محاضر نسبتهم (3.7 %).
- عدد الأفراد من الذكور بلغ (38) بنسبة مئوية (70.4 %)،وبلغ عدد الأفراد من الإناث (16) بنسبة مئوية (29.6 %).

- عدد الأفراد من ذوى المؤهل ماجستير بلغ (2) بنسبة مئوية (3.7 %)، و بلغ عدد من ذوى حملة الدكتوراة (52) بنسبة مئوية (96.3 %) .
- عدد الأفراد من الكليات العملية بلغ (28) بنسبة مئوية (51.9 %)، و بلغ عدد الأفراد من الكليات الإنسانية (26) بنسبة مئوية (48.1 %).

ب- عينة أعضاء هيئة التدريس:

تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس (274) عضو هيئة تدريس (152) من الذكور و(122) من الإناث، ويبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات الدراسة على النحو التالي:

جدول(2): توزيع أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات الدراسة و النسبة المئوية لها

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	محاضر	78	%28.50
	أستاذ مساعد	134	%48.90
	أستاذ مشارك	38	%13.90
	أستاذ	24	%8.80
	المجموع	274	%100
الجنس	ذكر	152	%55.50
	أنثى	122	%44.50
	المجموع	274	%100
المؤهل العلمي	ماجستير	60	%21.90
	دكتوراه	214	%78.10
	المجموع	274	%100
الكلية	علمية	178	%65
	إنسانية	96	%35
	المجموع	274	%100

ويتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- النسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة بناءً على المسمى الوظيفي، حيث يتضح بأن(28.5%) يشغلون درجة محاضر، والأفراد الذين يشغلون درجة أستاذ مساعد نسبتهم (48.9%)، والأفراد الذين يشغلون درجة أستاذ مشارك نسبتهم(13.9 %)، والأفراد الذين يشغلون وظيفة أستاذ نسبتهم(8.8 %).
- عدد الأفراد من الذكور (152) بنسبة مئوية (55.5 %)،وبلغ عدد الأفراد من الإناث (122) بنسبة مئوية (44.5 %).
- عدد الأفراد من ذوي مؤهل ماجستير بلغ (60) بنسبة مئوية (21.9 %)، وبلغ عددهم من ذوي مؤهل الدكتوراه (214) بنسبة مئوية (78.1 %).

- عدد الأفراد من الكليات العملية بلغ (178) بنسبة مئوية (65 %)، و بلغ عدد الأفراد من الكليات الإنسانية (96) بنسبة مئوية (35 %).

3- أدوات الدراسة :

أولًا: استبيان أعضاء هيئة التدريس:

- قام الباحثان بإعداد استبيان الأمن الفكري الموجه لأعضاء هيئة التدريس للأمن الفكري وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري للأمن الفكري والدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري للطلاب من وجهة نظر الإداريين الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس كدراسة الهزاني (2017) ، ودراسة أبو حمام (2017) ودراسة محمد (2013) كما تم الاطلاع على الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسات.
- أعد الباحثان الصورة الأولية لاستبيان أعضاء هيئة التدريس للأمن الفكري متضمناً التعريف الإجرائي للأمن الفكري ، ثم عرض على مجموعة من المتخصصين في مجال الإدارة التربوية وإدارة التعليم العالي والتربية وعلم النفس والمناهج لإبداء الرأي حوله.
- وتكون الاستبيان في صورته النهائية من (36) عبارة موزعة على (3) أبعاد فرعية ، البعد الأول تمثل في الأهداف التعليمية وتكون من (12) عبارة ، وهي العبارات (1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12) والبعد الثاني تمثل في طرق التدريس وتكون من (12) عبارة وهي العبارات أرقام (13،14،15،16،17،18،19،20،21،22،24،25)، والبعد الثالث تمثل في أساليب التقويم وتكون من (12) عبارة وهي العبارات أرقام (26،27،28،29،30،31،32،33،34،35،36)
- يصحح المقياس وفقاً لتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتقدر الدرجة من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الخمسة وتتراوح الدرجة على المفردة بين (1- 5) طبقاً لاتجاه قياس المفردة.

الخصائص السيكومترية لاستبيان أعضاء هيئة التدريس:

1- الصدق:

أ- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياس على عدد (10) من المتخصصين في مجال إدارة التعليم العالي والتربية والصحة النفسية وعلم النفس والمناهج، وبناء على أراء المحكمين قام الباحثان بإعادة صياغة بعض المفردات ، وحذف البعض الأخر ، وقد أبقى الباحثان على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق (80 % - 100 %)

ب-صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه و الجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول(3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه لاستبيان أعضاء هيئة التدريس

المحور الأول الأهداف التعليمية		المحور الثاني طرق وأساليب التدريس		المحور الثالث أساليب التقويم	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.65	1	**0.71	1	**0.74
2	**0.62	2	**0.73	2	**0.78
3	**0.60	3	**0.73	3	**0.83
4	**0.63	4	**0.72	4	**0.77
5	**0.74	5	**0.69	5	**0.90
6	**0.66	6	**0.75	6	**0.86
7	**0.78	7	**0.70	7	**0.83
8	**0.69	8	**0.72	8	**0.87
9	**0.72	9	**0.70	9	**0.86
10	**0.73	10	**0.72	10	**0.76
11	**0.69	11	**0.70	11	**0.87
12	**0.67	12	**0.69	12	**0.89

** دال إحصائياً عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول (3) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عالية ، حيث تراوحت في المحور الأول: الأهداف التعليمية بين (60.0 – 0.78) ، أما للمحور الثاني: طرق و أساليب التدريس فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (69.0– 75.0)، وللمحور الثالث: أساليب التقويم بين (74.0– 90.0)، ما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق للاستبيان.

كما تم التحقق من الصدق البنائي للاستبيان من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي للاستبيان ، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجات كل محور و الدرجة الكلية لاستبيان أعضاء هيئة التدريس

المحور	معامل الارتباط
الأهداف التعليمية	**0.88
طرق وأساليب التدريس	**0.87
أساليب التقويم	**0.92

** دال إحصائياً عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد الثلاثة التى يتكون منها الاستبيان والمجموع الكلي للاستبيان جاءت قيمها مرتفعة حيث تراوحت بين (87.0 – 92.0) و كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي للاستبيان.

2- الثبات:

قام الباحثان بحساب الثبات لاستبيان أعضاء هيئة التدريس باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان و الاستبيان ككل ، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5): يوضح معاملات الثبات لمحاور استبيان أعضاء هيئة التدريس و الاستبيان ككل

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأهداف التعليمية	12	89.0
طرق وأساليب التدريس	12	90.0
أساليب التقويم	12	95.0
الاستبيان ككل	36	96.0

يتضح من الجدول (5) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ما يؤكد ثبات الاستبيان.

ثانيًا: استبيان القادة الأكاديميين:

- تم إعداد استبيان القادة الأكاديميين لقياس وجهة نظرهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب بعد الاطلاع على الأدب النظري للأمن الفكري والدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري للطلاب من وجهة نظر القادة الأكاديميين كدراسة الهزاني (2017) ودراسة أبو حمام (2017) ومحمد (2013)، والعمري(2013) كما تم الاطلاع على الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسات لقياس الأمن الفكري.
- تم إعداد النسخة الأولى للاستبيان متضمنة التعريف الإجرائي للأمن الفكري، ثم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال إدارة التعليم العالي والتربية وعلم النفس والمناهج لإبداء الرأي ، وتكون المقياس في صورته النهائية من (20) عبارة.
- يصحح الاستبيان وفقاً لتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتقدر الدرجة من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الخمسة وتتراوح الدرجة على المفردة بين (1– 5) طبقاً لاتجاه قياس المفردة.

الخصائص السيكومترية لمقياس القادة الأكاديميين:

1- الصدق:

أ- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياس على عدد (10) من المتخصصين في مجال إدارة التعليم العالي والتربية والصحة النفسية وعلم النفس والمناهج، وبناء على آراء المحكمين قام الباحثان بإعادة صياغة بعض المفردات ، وحذف البعض الأخر، وقد أبقى الباحثان على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق (80 % – 100 %)

ب – صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول(6): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات استبيان الأمن الفكري بالدرجة الكلية من وجهة نظر القادة الأكاديميين

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور
1	**0.36	11	**0.66
2	**0.67	12	**0.64
3	**0.67	13	**0.71
4	**0.63	14	**0.73
5	**0.66	15	**0.59
6	**0.38	16	**0.67
7	**0.51	17	**0.77
8	**0.70	18	**0.84
9	**0.70	19	**0.80
10	**0.60	20	**0.66

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (6) أن عبارات استبيان الأمن الفكري من وجهة نظر القادة الأكاديميين وعددها (20) عبارة جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يوضح صدق الاتساق الداخلي.

2- الثبات:

قام الباحثان بقياس ثبات استبيان الأمن الفكري من وجه نظر القيادات باستخدام معامل الفاكرونباخ، كما يوضحه الجدول رقم (7) على النحو التالي:

جدول(7): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبيان الأمن الفكري للقادة الأكاديميين

المقياس	عدد العبارات	ثبات المقياس
مقياس الأمن الفكري من وجهة نظر القادة الأكاديميين	20	923.0

يتضح من الجدول رقم (7) أن معامل الثبات (0.863) وهذا يدل على أن الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(5/4 = 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول(8): طريقة تصحيح أداتي الدراسة

البديل	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي
لا أوافق بشدة	1	من 1.00 إلى 80.1
لا أوافق	2	من 81.1 إلى 60.2
محايد	3	من 61.2 إلى 40.3
أوافق	4	من 41.3 إلى 4.20
أوافق بشدة	5	من 4.21 إلى 5.00

5-نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: الإجابة على أسئلة الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين على كل عبارة لاستبيان الأمن الفكري من وجهة نظر القادة الأكاديميين، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(9): استجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين على عبارات استبيان الأمن الفكري

م	الاستجابات / العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
.1	أحرص على متابعة مشاكل الطلاب	4.78	0.42	2	عالية جداً
.2	أتأكد من إلمام الأساتذة بمفاهيم الأمن الفكري	4.22	0.69	13	عالية
.3	أستخدم فن الحوار في قيادتي للأمور المتعلقة بالأمن الفكري	4.56	0.69	5	عالية جداً
.4	أحرص على تخصيص جزء من وقت الأستاذ لحل مشاكل الطلاب	4.63	0.49	3	عالية جداً
.5	أشعر عضو هيئة التدريس بدوره القيادي من خلال تكليفه ببعض المهام التى تؤهله لذلك	4.63	0.49	4	عالية جداً
.6	أستخدم النمط القيادي الشوري " الديمقراطي" الذي يدعم حرية الفكر	4.48	0.5	10	عالية
.7	أتصدى لأى فكر متطرف أو منحرف يمكن أن يؤثر على أفكار الطلاب	4.89	0.32	1	عالية جداً
.8	أعمل على تنفيذ دورات تدريبية لتوعية الطلاب بالأمن الفكري	4.11	0.84	15	عالية
.9	أتخذ القرارات التي تتعلق بالأفكار المنحرفة لبعض الطلاب	4.3	0.86	11	عالية

.10	أنظم محاضرات وندوات تستهدف أولياء الأمور حول أهمية المرحلة العمرية لطلاب الجامعة	3.41	0.92	20	عالية
.11	أنظم الندوات التي تخص الأمن الفكري لأعضاء هيئة التدريس	3.74	0.94	19	عالية جداً
.12	أمتلك قدر كاف من العزيمة والإرادة في مواجهة الفكر والسلوك المنحرف للطلاب	4.52	0.57	7	عالية جداً
.13	أحث الأساتذة على ضرورة متابعة سلوك الطلاب للكشف عن السلوك والفكر المنحرف مبكراً	4.52	0.5	8	عالية جداً
.14	أعمل على بث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في القرارات التي تخص الأمن الفكري	4.56	0.57	6	عالية جداً
.15	أعمل على مناقشة أعضاء هيئة التدريس ذوى الأفكار المنحرفة أو المتطرفة إن وجد	4.3	0.77	12	عالية
.16	أستخدم العديد من الأساليب لمواجهة المشكلات والأفكار الخاطئة للمرؤسين	4.52	0.57	9	عالية جداً
.17	أنظم اجتماعات دورية للأعضاء لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية	3.78	0.96	18	عالية
.18	أحث الأساتذة على زيادة نموهم المعرفي بقضايا الأمن الفكري	4.11	0.69	16	عالية
.19	أوظف وأتابع جهود الأساتذة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب	4.19	0.78	14	عالية
.20	أنظم برامج تدربي الطلاب على كيفية مواجهة الأفكار المتطرفة والمنحرفة	3.89	0.88	17	عالية
المحور ككل		4.31	0.76		عالية

يتبين من جدول (9) السابق أن مستوى الأمن الفكري من وجهة نظر القادة الأكاديميين جاءت بمستوى (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للاستبيان (4.31) وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.76) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا المحور بين (0.32– 0.96) وهي قيم منخفضة نسبياً دليل تجانس استجابات أفراد العينة من القيادات حول تلك العبارات.

وجاء في الترتيب الأول من حيث مستوى الأمن الفكري العبارة رقم (7) " أتصدى لأى فكر متطرف أو منحرف يمكن أن يؤثر على أفكار الطلاب" بمتوسط حسابي (4.89) يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (1) "أحرص على متابعة مشاكل الطلاب" بمتوسط حسابي (4.78) و كلاهما بدرجة ممارسة (عالية جداً)، ويمكن تفسير هذه النتائج بمدى استشعار القيادات الأكاديمية لعظم أدوارهم ومسؤولياتهم الجسام تجاه الطلاب والحرص على متابعتهم وسلامة فكرهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو حمام (2017)، ودراسة شلدان (2013)، وتختلف مع نتيجة دراسة البربري (2009).

وجاءت باقي عبارات استبيان الأمن الفكري بمتوسطات حسابية تتراوح بين (3.41–4.630) و هي بمستوى ممارسة (عالية إلى عالية جداً)، وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (10) "أنظم محاضرات وندوات تستهدف أولياء الأمور حول أهمية المرحلة العمرية لطلاب الجامعة" بمتوسط حسابي (3.41) بمستوى (عالية) .

إجابة السؤال الثاني: ما مستوى الأمن الفكري للطلاب فيما يتعلق بالأهداف التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على كل عبارة من عبارات محاور استبيان أعضاء هيئة التدريس على النحو التالي:

جدول(10): استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على عبارات محور الأهداف التعليمية

	الاستجابات / العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	أؤكد على الأهداف التي تنمي الولاء للوطن لدى الطلاب	4.6	0.73	3	عالية جداً
2	أؤكد على الأهداف التي ترسخ العقيدة الإسلامية الصحيحة للطلاب	4.72	0.57	1	عالية جداً
3	أتبنى الأهداف التي توضح تحديات للمجتمع للطلاب	4.46	0.64	6	عالية جداً
4	أغرس تقوى الله في نفوس الطلاب	4.72	0.58	2	عالية جداً
5	أبرز الأهداف التي تساعد في تنمية شخصية الطلاب	4.6	0.62	4	عالية جداً
6	أخصص جزء من وقتي لسماع مشاكل وهموم الطلاب	4.42	0.82	9	عالية جداً
7	أركز على الأهداف التي تعين الطلاب في مواجهة الأفكار المنحرفة	4.45	0.73	7	عالية جداً
8	أحاور الطلاب في قضايا فكرية مختلفة	3.91	0.84	12	عالية
9	أوضح للطلاب سلبيات الانحراف الفكري	4.16	0.9	10	عالية
10	أعزز أهداف ثقافة الحوار الهادف	4.44	0.73	8	عالية جداً
11	أناقش الطلاب في أهمية الأمن الفكري	4.12	0.86	11	عالية
12	أبرز الأهداف التي ترسخ المبادئ الأخلاقية لدى الطلاب	4.57	0.6	5	عالية جداً
	المحور ككل	4.43	0.71		عالية

يتبين من جدول (10) السابق أن مستوى الأهداف التعليمية جاءت بمستوى (عالية) من وجهة نظر عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمحور (4.43) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.71) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا المحور بين (0.57– 0.90) وهي قيم منخفضة نسبياً دليل تجانس استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول تلك العبارات.

وجاء في الترتيب الأول من حيث مستوى الأهداف التعليمية العبارة رقم (2) "أؤكد على الأهداف التي ترسخ العقيدة الإسلامية الصحيحة للطلاب" بمتوسط حسابي (4.72) يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (4) "أغرس تقوى الله في نفوس الطلاب" بمتوسط حسابي (4.72) وكلاهما بدرجة ممارسة (عالية جداً)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بحرص أعضاء هيئة التدريس على المحافظة على مبادئ الإسلام السمحة أخذاً بالاعتبار المجتمع الإسلامي الذي نحيا فيه.

وجاءت باقي عبارات محور الأهداف التعليمية بمتوسطات حسابية تتراوح بين (3.91–4.60) وهي بدرجة ممارسة (عالية وعالية جداً)، وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (8) "أحاور الطلاب في قضايا فكرية مختلفة " بمتوسط حسابي (3.91)، والعبارة رقم (11) "أناقش الطلاب في أهمية الأمن الفكري" بمتوسط حسابي (4.12)، ويمكن تفسير هذه النتائج باعتبار أن أعضاء هيئة التدريس لا يعطون مثل هذا النقاش والحوار أولوية مع طلابهم لظنهم ربما بعدم وجود أمر ملح يستدعي ذلك، فهم يحاورون طلابهم في القضايا الفكرية، إلا أن حواراتهم حول العقيدة الإسلامية والولاء للوطن وتنمية شخصية الطالب تبدو أكثر إلحاحاً.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الثويني ومحمد ،2014) التي أشارت إلى المناهج الدراسية الحالية تتضمن أهداف تعليمية بنسبة منخفضة فيما يتعلق من أهداف تخص الأمن الفكري للطلاب، وأشارت الدراسة الى ضرورة وضع أهداف تعليمية تتعلق بكيفية تدعيم الأمن الفكري للطلاب بصورة كافية.

إجابة السؤال الثالث: ما مستوى الأمن الفكري للطلاب فيما يتعلق بطرق وأساليب التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على كل فقرة من فقرات محاور استبيان أعضاء هيئة التدريس على النحو التالي:

جدول(11): استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على عبارات محور طرق وأساليب التدريس

م	الاستجابات / العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	أنمي قدرات الطلبة في البحث العلمي في ضوء الفكر الإسلامي	4.38	0.71	9	عالية جداً
2	أدرّب الطلاب على كيفية الحصول على المعلومات الموثوقة المصدر	4.61	0.53	1	عالية جداً
3	أستخدم وسائل التقنية الحديثة في تدعيم الأمن الفكري للطلاب	4.26	0.74	11	عالية جداً
4	أستخدم أسلوب المناقشة والحوار لتدعيم الأمن الفكري لدى الطلاب	4.29	0.77	10	عالية جداً
5	أُنصت لتعليقات الطلاب حول مشاكل المجتمع وأناقشهم فيها	4.15	0.85	12	عالية
6	أستخدم طرق تدريس متنوعة ومشوقة للطلاب	4.59	0.57	2	عالية جداً
7	أدرب الطلاب على طرق التفكير البناء	4.57	0.63	3	عالية جداً
8	أستخدم الوسائل التعليمية التي تستجلي أفكار الطلاب	4.47	0.64	6	عالية جداً
9	أدرب الطلاب على كيفية انتقاء المعلومات الصحيحة غير المتطرفة	4.47	0.71	7	عالية جداً
10	أتبنى طرق تدريس حديثة تثري فكر الطلاب	4.5	0.59	5	عالية جداً
11	أستخدم استراتيجية العمل التعاوني لترسيخ أهمية الجماعة	4.55	0.55	4	عالية جداً
12	أوجه الطلاب إلى حضور الدورات والندوات التي تعزز الأمن الفكري	4.44	0.73	8	عالية جداً
	المحور ككل	4.44	0.64		عالية

يتبين من جدول (11) السابق أن مستوى طر ق و أساليب التدريس جاءت بدرجة مستوى (عالية) من وجهة نظر عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمحور (4.44) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.64)

وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا المحور بين (0.53- 0.85) وهي قيم منخفضة نسبياً دليل تجانس استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول تلك العبارات.

وجاء فى الترتيب الأول من حيث مستوى طرق وأساليب التدريس العبارة رقم (2) " أدرّب الطلاب على كيفية الحصول على المعلومات الموثوقة المصدر" بمتوسط حسابي (4.61) يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (6) "أستخدم طرق تدريس متنوعة ومشوقة للطلاب" بمتوسط حسابي (4.59) وكلاهما بممارسة (عالية جداً)، ويمكن تفسير هذه النتائج باستشعار أعضاء هيئة التدريس للأهمية الكبيرة للمصادر الموثوقة وأهمية تدريب الطلاب وتوجيههم للحصول على المعلومات من خلالها، أخذاً بالاعتبار تنوع مصادر المعلومات وسهولة الوصول لها وعدم موثوقية العديد منها.

وجاءت باقي عبارات محور طرق وأساليب التدريس بمتوسطات حسابية تتراوح بين (4.15-4.57)

وهى بدرجة ممارسة (عالية وعالية جداً)، وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (5) "أُنصت لتعليقات الطلاب حول مشاكل المجتمع وأناقشهم فيها" بمتوسط حسابي (4.15) بدرجة مستوى (عالية)، والعبارة رقم (3) "أستخدم وسائل التقنية الحديثة في تدعيم الأمن الفكري للطلاب" بمتوسط حسابي (4.26).

وهذه النتيجة تنسجم إلى حد ما مع نتائج محور الأهداف التعليمية والتي علقنا عليها في الجدول رقم (10) وأوضحنا أنه يمكن تفسيرها باعتبار أن أعضاء هيئة التدريس لا يعطون مثل هذا النقاش والحوار أولوية مع طلابهم لظنهم ربما بعدم وجود أمر ملح يستدعي ذلك، فهم كما يبدو يمنحون الأولوية لتدريب الطلاب على كيفية الحصول على المعلومات الموثوقة وطرق التغيير البناء وغيرها من القضايا التي تبدو أكثر إلحاحاً.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمد 2013) التي أشارت إلى أن المناهج وطرق وأساليب التدريس الحالية لا تهتم بمفاهيم الأمن الفكري للطلاب بالشكل المطلوب، على الرغم من أهميتها وضرورة تعلمها للطلاب.

إجابة السؤال الرابع: ما مستوى الأمن الفكري للطلاب فيما يتعلق بأساليب التقويم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على كل عبارة من عبارات محاور استبيان أعضاء هيئة التدريس على النحو التالي:

جدول(12): استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على عبارات محور أساليب التقويم

م	الاستجابات / العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	أتخذ السبل السليمة لمعالجة الأفكار المنحرفة لدى بعض الطلاب	4.29	0.78	2	عالية
2	أربط المتطلبات البحثية من الطلبة بقضايا الأمن الفكري	3.88	0.92	10	عالية
3	أستخدم أسلوب الحوار والنقاش لتقويم بعض التوجهات الفكرية لدى الطلاب	4.19	0.83	3	عالية
4	ألاحظ سلوك الطلاب للكشف عن الانحراف الفكري	4.09	0.84	4	عالية
5	أوجه الأسئلة للكشف عن مدى إدراك الطلاب للفكر المنحرف	3.85	0.94	12	عالية
6	أناقش الطلاب في كيفية مواجهة الانحراف الفكري وسماع آرائهم	3.87	1.01	11	عالية
7	أثير التساؤلات التي تكشف مدى فهم الطلاب لحقائق الدين الإسلامي السمح والمعتدل	4.05	0.91	6	عالية

8	أنصت لآراء وأفكار الطلاب حول كيفية مواجهة العنف المجتمعي بشكل عام	4.09	0.91	5	عالية
9	أطرح الأسئلة حول أهمية الأمن الفكري للمجتمع	3.96	1.01	8	عالية
10	أحاور الطلاب في كيفية اتباع تعاليم الدين الإسلامي	4.3	0.84	1	عالية
11	أسمع آراء الطلاب حول مفهوم الأمن الفكري لديهم	3.99	0.92	7	عالية
12	أقيس فهم و إدراك الطلاب للفكر المنحرف	3.9	0.96	9	عالية
	المحور ككل	4.03	0.82		عالية

يتبين من جدول (12) السابق أن مستوى أساليب التقويم جاءت بدرجة مستوى (عالية) من وجهة نظر عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمحور (4.03) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.82) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب العبارات المحددة بهذا المحور بين (0.78– 1.01) وهي قيم منخفضة نسبياً دليل تجانس استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول تلك العبارات.

وجاء في الترتيب الأول من حيث مستوى أساليب التقويم العبارة رقم (10) "أحاور الطلاب في كيفية اتباع تعاليم الدين الإسلامي" بمتوسط حسابي (4.3) يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (1) "أتخذ السبل السليمة لمعالجة الأفكار المنحرفة لدى بعض الطلاب" بمتوسط حسابي (4.29) وكلاهما بدرجة ممارسة (عالية)، ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال إدراك أعضاء هيئة التدريس أهمية اتباع مبادئ وتعاليم الإسلام السمحة كطريق للوسطية والاعتدال وسلامة الفكر والنجاح في الحياة. وجاءت باقي عبارات محور أساليب التقويم بمتوسطات حسابية تتراوح بين (3.85–4.19) وهي بدرجة ممارسة(عالية)، وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (5) "أوجه الأسئلة للكشف عن مدى إدراك الطلاب للفكر المنحرف" بمتوسط حسابي (3.85) بمستوى (عالية)، والعبارة رقم (6) "أناقش الطلاب في كيفية مواجهة الانحراف الفكري وسماع آرائهم" بمتوسط حسابي (3.87)، وهذه النتيجة تنسجم إلى حد ما مع نتائج محور طرق وأساليب التدريس والتي تم التعليق عليها في الجدول رقم (11) وأوضحنا أنه يمكن تفسيرها باعتبار أن أعضاء هيئة التدريس لا يعطون مثل هذا النقاش والحوار أولوية مع طلابهم لظنهم ربما بعدم وجود أمر ملح يستدعي ذلك، فهم كما يبدو يمنحون الأولوية لغيرها من القضايا التي تبدو أكثر إلحاحاً، ويرى الباحثان أن النقاش والحوار حول مختلف قضايا وتفاصيل الفكر المنحرف والاستماع لمختلف وجهات النظر للطلاب ورؤيتهم لمختلف التفاصيل أمر في غاية الأهمية ينبغي لأعضاء هيئة التدريس أن يولوه جل اهتمامهم، مع وجود العديد من قنوات التواصل التي قد تسد حاجة الطلاب لمثل هذه الحوارات وربما بشكل مسيئ وغير محمود العواقب. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشهوان 2018) التي أشارت نتائجها الى وجود مشكلة في وعي المعلمين لأساليب القياس واستراتيجيات قياس الأمن الفكري للطلاب ، ووجود استراتيجيات ذاتية لقياس الأمن الفكري وهم بحاجة إلى وضع استراتيجية واضحة المعالم لقياس ودعم الأمن الفكري للطلاب بشكل أفضل.

ثانيًا: نتائج فرضيات الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى: التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعة تعزى لمتغيرات الدرجة العلمية والجنس والكلية.

وجاءت النتائج كما يلي:

1. الفروق حسب الدرجة العلمية:

للتعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة من القيادات حول استبيان الأمن الفكري تعزى لاختلاف الدرجة العلمية تم استخدم اختبار(One way Anova) لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة القيادات الأكاديمية تعزى لاختلاف الدرجة العلمية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول(13) : تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين طبقاً لاختلاف متغير الدرجة العلمية

الاستبيان	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(F)	الدلالة الإحصائية
الأمن الفكري	بين المجموعات	429.42	3	143.14	1.88	0.14
	داخل المجموعات	3799.92	50	76.00		
	المجموع	4229.33	53			

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف الدرجة العلمية، حيث أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه ليس هناك فروق بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف الدرجة العلمية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو حمام 2017) ودراسة (الشمري 2011)، واختلفت مع نتيجة دراسة (العيسى 2012) التي أوضحت وجود فروق دالة إحصائياً لصالح درجة الماجستير.

2. الفروق حسب الجنس:

للتعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة القيادات الأكاديمية طبقاً لمتغير الجنس، تم استخدم اختبار(Independent Samples Test), وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

جدول(14): نتائج اختبار (Independent Samples Test) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين على استبيان الأمن الفكري وفقاً لمتغير الجنس

الاستبيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأمن الفكري	ذكر	38	86.21	8.64	0.12	52	90.0
	أنثى	16	85.88	9.89			

يتضح من خلال الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة من القيادات حول متوسطات درجات الأمن الفكري باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) حيث أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه ليس هناك فروق دالة بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكر، أنثى)، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو حمام 2017) التي أوضحت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما اختلفت مع دراسة (شلدان 2013) التي أوضحت وجود فروق بين الذكور والاناث لصالح الذكور.

3. الفروق حسب الكلية:

للتعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة القيادات الأكاديمية طبقاً لمتغير الكلية، تم استخدم اختبار (Independent Samples Test), وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (15): نتائج اختبار (Independent Samples Test) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من القيادات على استبيان الأمن الفكري طبقاً إلى الكلية

المقياس	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأمن الفكري	علمية	28	83.50	9.26	2.31	52	02.0
	إنسانية	26	88.92	7.79			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه بالجدول (15) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة من القيادات حول متوسطات درجات الأمن الفكري باختلاف الكلية (علمية، إنسانية) حيث أن مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه هناك فرق بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف الكلية (علمية، إنسانية) لصالح الكليات الإنسانية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو حمام 2017) والتي أوضحت وجود فروق دالة لصالح الكليات الإنسانية، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشمري والجردات 2011) التي أوضحت نتائجها وجود فروق في الأمن الفكري حسب التخصصات بين الأقسام الأكاديمية المختلفة في الكليات كاللغة العربية والتربية وعلم النفس والمناهج والتقنيات، وأرجعت الدراسة هذه النتيجة بصورة منطقية إلى طبيعة التخصص والمواد التي تدرس في الأقسام الإنسانية، حيث أن بعض الأقسام العلمية ليس فى من مفرداتها التعليمية ما يرتبط بالأمن الفكري.

نتائج الفرضية الثانية: والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات المسمى الوظيفي والجنس والمؤهل العلمي والكلية.

وجاءت النتائج كما يلي:

1. الفروق حسب المسمى الوظيفي:

للتعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول مقياس الأمن الفكري "تعزى لاختلاف المسمى الوظيفي تم استخدم اختبار(One way Anova) لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس تعزى لاختلاف المسمى الوظيفي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (16): تحليل التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس طبقاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي على استبيان الأمن الفكري

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(F)	الدلالة الإحصائية
الأهداف التعليمية	بين المجموعات	55.27	3	18.42	0.52	0.66
	داخل المجموعات	9493.46	270	35.16		
	المجموع	9548.73	273			
طرق وأساليب التدريس	بين المجموعات	30.98	3	10.33	0.31	0.81
	داخل المجموعات	8873.66	270	32.87		
	المجموع	8904.64	273			
أساليب التقويم	بين المجموعات	220.26	3	73.42	0.89	0.44
	داخل المجموعات	22271.95	270	82.49		
	المجموع	22492.20	273			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	589.09	3	196.36	0.56	0.63
	داخل المجموعات	93436.05	270	346.06		
	المجموع	94025.14	273			

يتضح من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول جميع محاور الأمن الفكري والاستبيان ككل باختلاف المسمى الوظيفي، حيث أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه ليس هناك فروق دالة بين متوسطات درجات الأمن الفكري باختلاف المسمى الوظيفي، ويوضح ذلك أن تحقيق الأمن الفكري لم يتأثر بالمسمى الوظيفي سواء كان عضو هيئة تدريس أو قائداً أكاديمياً فكلاهما له دور مؤثر وفعال في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العبيسي 2012).

2. الفروق حسب الجنس:

للتعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس طبقاً لمتغير الجنس، تم استخدم اختبار(Independent Samples Test) وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول(17): نتائج اختبار (Independent Samples Test) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على استبيان الأمن الفكري طبقاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	ذكر	152	53.64	5.39	1.56	272	11.0
	أنثى	122	52.51	6.47			
طرق وأساليب التدريس	ذكر	152	53.86	5.26	1.83	272	07.0

	أنثى	122	52.59	6.18			
أساليب التقويم	ذكر	152	49.04	7.95	1.16	272	24.0
	أنثى	122	47.75	10.30			
الدرجة الكلية	ذكر	152	156.54	16.65	1.63	272	10.0
	أنثى	122	152.85	20.58			

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (17) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول جميع محاور الأمن الفكري و الاستبيان ككل باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) حيث أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه ليس هناك فرق بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكر، أنثى)، أي أن جميع أعضاء هيئة التدريس سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً يرون أهمية لتحقق الأمن الفكري ودور طرق التدريس وأساليب التقويم مهم في تدعيم الأمن الفكري للطلاب، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو حمام 2017) التي أوضحت وجود فروق دالة لصالح الإناث، كما اختلفت مع دراسة (شلدان 2013) التي أوضحت وجود فروق بين الذكور والاناث لصالح الذكور.

3. الفروق حسب المؤهل العلمي:

للتعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس من أعضاء هيئة التدريس طبقاً لمتغير المؤهل العلمي، تم استخدم اختبار(Independent Samples Test) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول(18): نتائج اختبار(Independent Samples Test) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على استبيان الأمن الفكري طبقاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	ماجستير	60	53.22	6.44	0.11	272	91.0
	دكتوراه	214	53.12	5.78			
طرق وأساليب التدريس	ماجستير	60	52.23	6.23	1.63	272	10.0
	دكتوراه	214	53.59	5.54			
أساليب التقويم	ماجستير	60	47.48	10.23	0.95	272	34.0
	دكتوراه	214	48.74	8.73			
الدرجة الكلية	ماجستير	60	152.93	20.89	0.92	272	35.0
	دكتوراه	214	155.45	17.87			

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (18) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول جميع محاور الأمن الفكري و الاستبيان ككل باختلاف المؤهل العلمي حيث أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه ليس هناك فروق بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف المؤهل العلمي

(ماجستير، دكتوراه)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشمري والجردات 2011)، واختلفت مع نتيجة دراسة (العبيسي 2012) التي أوضحت وجود فروق دالة لصالح درجة الماجستير.

4. الفروق حسب الكلية:

للتعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس طبقاً لمتغير الكلية، تم استخدم اختبار (Independent Samples Test) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول(19): نتائج اختبار(Independent Samples Test) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على استبيان الأمن الفكري طبقاً لنوع الكلية

المحور	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأهداف التعليمية	علمية	178	52.42	5.93	2.78	272	006.0
	إنسانية	96	54.48	5.67			
طرق وأساليب التدريس	علمية	178	52.54	5.78	3.01	272	003.0
	إنسانية	96	54.69	5.34			
أساليب التقويم	علمية	178	47.03	9.45	3.63	272	00.0
	إنسانية	96	51.13	7.70			
الدرجة الكلية	علمية	178	151.99	19.06	3.61	272	00.0
	إنسانية	96	160.29	16.36			

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (19) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في إجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول جميع محاور الأمن الفكري والاستبيان ككل باختلاف الكلية (علمية، إنسانية) حيث أن مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه هناك فروق بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف الكلية (علمية، إنسانية) لصالح الكليات الإنسانية. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو حمام 2017) والتي أوضحت وجود فروق دالة لصالح الكليات الإنسانية، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشمري والجردات 2011) التي أوضحت نتائجها وجود فروق في الأمن الفكري حسب التخصصات بين الأقسام الأكاديمية المختلفة في الكليات كاللغة العربية والتربية وعلم النفس والمناهج والتقنيات، وأرجعت الدراسة هذه النتيجة بصورة منطقية إلى طبيعة التخصص والمواد التي تدرس في الأقسام الإنسانية، حيث أن بعض الأقسام العلمية ليس في من مفرداتها التعليمية ما يرتبط بالأمن الفكري.

التوصيات:

1- تزويد الطلاب بالمفاهيم الجديدة التي تشكل العالم مثل العولمة والجودة والإبداع والتميز.

2- ترسيخ مضامين الأمن الفكري من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة التي تقدمها الجامعات.

3- المشاركة في الندوات والمؤتمرات المختصة وتعزيز التواصل بين الطلاب ومؤسسات المجتمع المختلفة لإشاعة الفكر المعتدل والانفتاح على الآخر وقبوله.

4- تفعيل الأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية مثل تنظيم المهرجانات والمؤتمرات الثقافية بما يعزز الوعي الأمن الفكري وأبعاده المختلفة.

5- توعية الطلاب بأخطار الغلو والتطرف وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال.

6- إجراء المزيد من الدراسات حول مختلف أبعاد الأمن الفكري في مؤسسات التعليم العالي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

البربري، محمد أحمد. (2009م، 23-25 مايو). دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها: دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية, ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري مفاهيم وتحديات، السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود.

البطريق، أميرة. (2001م). العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت وإدراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة دراسة على الفيس بوك. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية, جامعة قناة السويس, القاهرة,(16), 319 - 332.

التركي, عبد الله عبد المحسن. (2002م). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. ط1. مكة المكرمة: مطابع رابطة العالم الإسلامي.

التميمي، مهدي حسين. (2005م). الحياة الجامعية التجربة العملية للواقع التعليمي.ط1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الثويني، محمد و محمد، عبدالناصر. (2014م). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 7(2)، 957-1050.

أبو حمام، فدوى. (2017م). درجة تعزيز القادة الأكاديميين للأمن الفكري وعلاقته بدرجة توافر الأمن الوظيفي في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمّان.

الجحني، علي. (1999م). رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 14 (27)، 16- 39.

حامد، عمار. (2000م، 11-14 يونيو). مواكبة مناهج التعليم لمتغيرات التقدم العلمي والتكنولوجي نحو مشروع حضاري لنهضة العالم الاسلامي. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العام الثاني عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

حجازي، أحمد. (2001م). الثقافة العربية في زمن العولمة. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

الحسين، أحمد. (2009م،23-25 مايو). دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية, ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري مفاهيم وتحديات، السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود.

الحقيل، سليمان. (2004م). متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار. ط4. الرياض: مطابع الحميضي.

الحيدر، حيدر. (2002م). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، أكاديمية كلية الشرطة، مصر.

الخطيب، محمد. (2006م). الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
دوجان، خالد. (2006م، 18–19 أبريل) دور جامعة الرفاق في الأمن الفكري للمراهقين. ورقة مقدمة إلى ندوة المعلم والأمن الفكري، الباحة: كلية المعلمين.
الدويبي، عبدالسلام . (2001م). ثقافة الطفل العربي الأبعاد المأزمية والجهود العربية, مجلة الطفولة والتنمية,(4),107– 119.
الربعي، محمد. (2009م،23–25 مايو). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية, ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري مفاهيم وتحديات، السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود.
السديس، عبدالرحمن. (2005م). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
شلدان، فايز. (2013م). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،21(1)، 33 – 73.
الشمري، مسلم والجردات، محمود. (2011م). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 27 (54)، 153–200.
الشهوان، امتنان. (2018م). استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 3، (2)، 370–391.
الشهراني، بندر. (2009م). تصور لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحصين الأمن الفكري(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
طارش، عبد القادر. (1413هـ) وباء المخدرات ودور وسائل الاعلام في التوعية بمخاطره، سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الرابع. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
الطلاع، رضوان. (2000). نحو أمن فكري إسلامي. ط2. مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.
عبدالغني، عبدالمقصود. (1999م، 4–5 مايو). عالمية الاسلام والعولمة, ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع للفلسفة الإسلامية الاسلام في عصر العولمة, القاهرة: جامعة القاهرة.
العبيسي، خالد. (2012م). أساليب الإشراف التربوي اللازمة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية لدى معلمي المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
العجمي، محمد. (2007م). التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
العمري، خلود. (2013م). دور الإدارة الجامعية في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء متطلبات العولمة (رسالة دكتوراه غير منشورة), جامعة اليرموك، إربد.
غنوم، أحمد. (1425هـ، 21–24 صفر). المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المجتمع والأمن، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.
كروسون باتريشا. (2002م). الخدمة العامة في التعليم العالي، الممارسات والأولويات، (ترجمة محمد الرشيد). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.(العمل الأصلي نشر في عام 1986م)
كنعان، أحمد. (2004م, 20–21 أبريل). دور التربية ففي مواجهة العولمة وتحديات القرن الواحد العشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة. ورقة مقدمة إلى ندوه العولمة وأولويات التربية، الرياض: جامعة الملك سعود.

اللويحق، عبدالرحمن. (2017م). تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة. المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية، المركز العربي للدراسات والبحوث، السعودية، (3)، 5 – 59.

المالكي، عبدالحفيظ. (2007م). نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المحمادي، طلال. (2013م). دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمد، عباس. (2006). مبادئ الإدارة التربوية، وظائفها، مهاراتها، مجالاتها، تطبيقاتها. الرياض: دار الرشد للنشر والتوزيع.

محمد، عبد الناصر. (2013م). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، دراسة ميدانية. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، (33) 40–106.

الهزاني، نورة. (2017م). الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 24 (2) 181–207.

Call,Carolyne Mary. (2004). Intellectual Safety :and Epistemological Position in the college classroom.(PH.D. dissertation, United States). NEW YORK, Comell University; .

Cooke,Philip. (2002). Knowledge Ecomomies,Routledge, London,uk,42.

Guzzetti Barbara j.& William, Wayne. (2010). Examining Intellectual Safety in The seine Classroom. Journal of Research in Science Teaching. 33. (1) .

Hache,D. (1998). strategic Planning of DistanceEducation in the Age of Tele in form Tics,online Journal of Distance learning Administration 1(12)Retrred fromi htt://www.westga.edu,23.

Law, Wing-Wah. (2000). “Forters State, Cultural Continuities and −38Economic−43 Change: Higher Education in Mainland China and Taiwan”; Comparative Education, 32, (3), Nov, p.p. 383-386 .